



النائب / أحمد الحاج علي
أكبر المعتقلين الإداريين سنا

البرلمان

www.plc.gov.ps



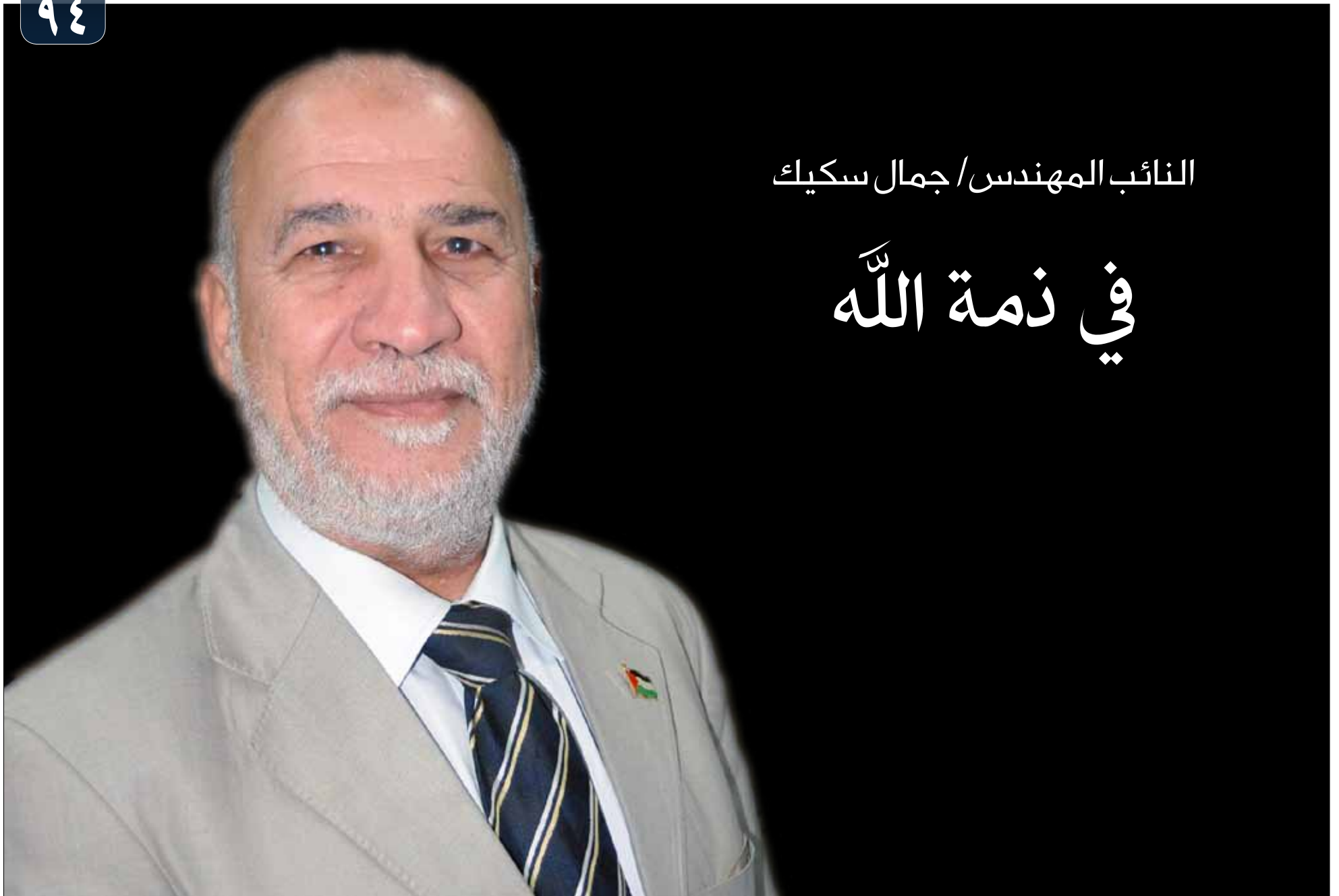
د. عزيز دويك
الحرية لرأس الشرعية الفلسطينية

العدد

٩٤

صحيفة نصف شهرية تصدر عن المجلس التشريعي الفلسطيني

الخميس ٢٢ شعبان ١٤٣٣ هـ :: ١٢ يوليو / تموز ٢٠١٢ م



النائب المهندس / جمال سكيك

في ذمة الله

ملف اغتيال عرفات ... السلطة في دائرة
الاتهام!! (تقرير)

3

النائب المهندس «جمال سكيك» ...
سيرة ومسيرة (تقرير)

4-5

النائب المحرر الرمحي : المجلس التشريعي
في الضفة معطل بقرار سياسي من السلطة
الفلسطينية (حوار)

7

يرتقي بالاقتصاد ويشجع الاستثمار في فلسطين

المجلس التشريعي

يقر قانون الشركات بالقراءة الأولى

من جهته أكد النائب د. عاطف عدوان رئيس اللجنة الاقتصادية أن مشروع قانون الشركات قد شارك في إعداده نخبة من أساتذة الجامعات المتخصصين في القانون التجاري وقانون الشركات من الجامعات الفلسطينية والمصرية والأردنية كخبراء متخصصين في هذا المجال وسوف يتم إعداده للقراءة الثانية من أجل الاستمرار في إجراءات الإصدار والنشر وفقا للأصول القانونية المتبعة. وأضاف: "بذلك يكون الشعب الفلسطيني قد تجاوز خلال كبيراً على المستوى التشريعي بأن كان قانون الشركات المطبق هو القانون الصادر في زمن الانتداب البريطاني عام ١٩٢٩".

أقر المجلس التشريعي قانون الشركات بالقراءة الأولى وذلك خلال جلسة المجلس التي انعقدت في مدينة غزة أمس.

وأكد النائب د. أحمد أبو حلبية رئيس اللجنة القانونية في المجلس التشريعي أن مشروع القانون أخذ بالاعتبار كافة الاعتبارات والمعايير الحديثة بشأن تنظيم عمل الشركات وكيفية إنشائها ومراقبتها الأمر الذي من شأنه أن يساهم مساهمة فاعلة في الارتقاء بالاقتصاد الفلسطيني وتشجيع الاستثمار في فلسطين بالإضافة إلى وضع حلول مناسبة للكثير من الإشكاليات المتعلقة بعمل الشركات القائمة حالياً.

التشريعي يستقبل قافلة أميال من الابتسامات 14



استقبل د. أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإناية وعدد من نواب المجلس في مقر المجلس بمدينة غزة قافلة أميال من الابتسامات ١٤ والتي أطلقت على نفسها اسم "مصر الانتصار" والتي تضم أعضاء متضامنين من ١٠ دول.

ورحب بحر بقوافل المتضامنين التي تأتي لمساندة الشعب الفلسطيني والمحاصرين في قطاع غزة، وأكد أن هذه القوافل انما تؤدي رسالة مهمة مفادها أن الشعوب العربية والاسلامية وأحرار العالم يقفون بجانب الشعب الفلسطيني ويدعمون حقوقه المشروعة في التحرر من الاحتلال والعيش بكرامة.

وأضاف: "هذه القافلة التي تحمل اسما مميزاً في ظل انتصارات الربيع العربي، وتجمع أطراف واسعة من العواصم العربية والإسلامية ودول العالم، إنما هي تمثل وحدة الأمة العربية والإسلامية تجاه فلسطين وبيت المقدس، وهي تمثل خطوة كبيرة على طريق نصرة القدس وتحرير المسجد الأقصى".

وأكد بحر على الدور الهام والفعال الذي تؤديه قوافل المتضامنين في كسرها للحصار على قطاع غزة، قائلاً: "حين نراكم نشعر أننا

أقرب إلى تحرير القدس وفلسطين، وحين تأتون إلينا وتنظرون لمعاناتنا نشعر أنكم معنا و معنا بوقوفكم إلى جانبنا ومؤازرتنا ونقل قضيتنا العادلة إلى العالم".

بدوره قال رئيس الوفد البحريني قاسم عبدالله: "جئنا الى فلسطين ننقل لكم تعاطف الشعب البحريني قيادة وشعباً ومؤسسات، ولندعم صمودكم مادياً ومعنوياً، فمنكم نستقى الصمود والعزة والكرامة، تعملنا منكم أنه لا مستحيل مع ارادة الشعوب".

ومن ناحيته أكد رئيس القافلة عصام

يوسف بأن قوافل أميال من الابتسامات سوى تبقى تتوافد الى أرض فلسطين طالما يأذن الفلسطينيون بذلك، وأوضح أن القافلة القادمة من أميال ستكون بعنوان ليلة القدر، والتي ستأتي الى أرض غزة في العشر الأواخر من رمضان، وسيقضى أعضائها عيد الفطر في قطاع غزة.

ومن الجدير ذكره أن القافلة تضم أربعين عضواً من دول عربية وأجنبية منها البحرين وقطر والأردن ومصر والسويد وفرنسا ولبنان.

د. بحريسلم وزير التعليم منحا تعليمية قدمتها له جامعات إندونيسية



الحيثية التي يقوم بها المجلس التشريعي الفلسطيني والدكتور أحمد بحر لرفعة التعليم ومساندة العملية التعليمية في فلسطين بالتوازي مع العمل على الصعيدين التشريعي والدولي لبقاء القضية الفلسطينية حاضرة على كافة المستويات. بدوره أشاد النائب الجمل بجهود وزارة التربية والتعليم العالي في تطوير العملية التعليمية في فلسطين والحرص على نوعية التعليم من خلال مواكبة التطور التكنولوجي واستخدامه في العملية التعليمية.

جاكارتا، في حين قدمت جامعة باسوندام في محافظة باندوم عشر مقاعد لطلبة البكالوريوس في تخصصات مختلفة. وأشاد بحر بالجهود التي تبذلها اندونيسيا في سبيل خدمة القضية الفلسطينية سواء كان ذلك على الصعيد السياسي والأنشطة الدبلوماسية على الحلبة الدولية أو على صعيد دعم وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتقديم العون له على الصعيد التعليمي ورعاية طلبة الدراسات العليا بالتخصصات المختلفة. وثنى الوزير المزيبي الجهود

سلم د. أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإناية وزير التربية والتعليم العالي أسامة المزيبي منح جمهورية اندونيسيا التي سلمتها الأخيرة للدكتور بحر خلال زيارته الخارجية الأخيرة للجمهورية الاندونيسية، وذلك في مقر المجلس التشريعي بحضور رئيس لجنة التربية النائب عبد الرحمن الجمل. وذكر بحر أن المنح شملت عشر مقاعد لطلبة في مرحلة الماجستير في تخصصات الهندسة وتكنولوجيا المعلومات بجامعة جندرمابال عاصمة الاندونيسية

التشريعي يستقبل وفدا أكاديمياً عربياً



وأعرب عباد عن استعداد الأكاديميين للمشاركة في كافة الفعاليات العلمية التي تسهم في تطوير المجتمع الفلسطيني وتعزيز قدرته على الصمود. من ناحيته أشار نائب رئيس جامعة قناة السويس الدكتور ابراهيم غنيم أن العمل جاري في هذا الوقت لتنظيم مؤتمر في جمهورية مصر العربية بعنوان "القضية الفلسطينية في المناهج العربية" وهو مؤتمر فريد من نوعه يهدف الى دعم القضية الفلسطينية واحيائها في وجدان وعقول أبناء الأمة العربية والاسلامية.

وشكر رئيس جامعة الأقصى الدكتور سلام الأغا استضافة المجلس التشريعي لأعضاء الوفد، مؤكداً أنه دليل المسؤولية والاهتمام بمجال التعليم الأكاديمي في فلسطين.

وفي نهاية الزيارة سلم بحر درع القدس لأعضاء الوفد الزائر تقديراً لجهودهم، وشاكراً مساهمتهم في كسر الحصار على قطاع غزة.

لارتقاء بالجيل الصاعد والمساهمة في اعداد جيل تربوي واعد يخدم الوطن والأمة.

وأكد بحر أن المجلس التشريعي رغم تعرضه للقصص اغتيال نوابه ومحاصرته بكل الوسائل إلا أنه سيبقى مستمرا في أداء واجبه نحو أبناء الشعب الفلسطيني، ولن يتنازل عن الثوابت ولن يرضى بالمساومة على لقمه العيش.

بدوره قال رئيس جامعة أم درمان السودانية الدكتور حسن عباد " شعرنا بالسعادة الغامرة لدى بكسرنا للحصار العلمي ومشاركتنا في مؤتمر جامعة الأقصى، ولقد رأينا في غزة ما أحرزنا وما أسعدنا، ومما أحرزنا الدمار والخراب الذي فعله الاحتلال ليمحو هذه البقعة الصامدة، ولكن ما أسعدنا هو روح المقاومة والصمود والبناء التي تسود في المجتمع الفلسطيني".

رئاسة التشريعي تشارك حركة الأحرار بانطلاقها الخامسة



هنا د. أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإناية حركة الأحرار بمناسبة الذكرى الخامسة لانطلاقها مؤكداً على وطنية الحركة وإسلاميتها وثباتها على مبادئ الشعب الفلسطيني وعدالة قضيتة. جاء ذلك في كلمة ألقاها بحر بالحفل المركزي الذي أقامته

مراعاة للمصالح الوطنية العليا للوطن والشعب، مبرقا بالتهنئة لرئيس جمهورية مصر العربية محمد مرسى بمناسبة فوزه بالانتخابات الديمقراطية بمصر بعد الثورة ، مؤكداً بأن حصار غزة سينتهي في ظلل حكم مرسى.

وأدان بحر الاعتقالات السياسية بالصفقة الغربية وقمع الأجهزة الأمنية للاعتصام والمظاهرات السلمية سواء تلك المناهضة للتطبيع مع قادة الاحتلال أو المناصرة للمعتقلين السياسيين وخاصة المضربين عن الطعام منهم؛ مؤكداً بأن أفعال وتصرفات سلطة رام الله لا تتناسب مع استحقاقات المصالحة التي ينتظرها شعبنا بفارغ الصبر.

حركة الأحرار بحافظة رفح بمناسبة ذكرى انطلاقها بحضور شخصيات رسمية جماهير الحركة. وأشاد بحر في كلمته بقرار تأسيس كتائب الأنصار الجناح العسكري لحركة الأحرار، معتبراً إياها من الأجنحة العسكرية الوطنية التي تعمل لتحرير فلسطين ومقدسائنا التي دنسها العدو الغاصب، مستذكراً الشهيد الأول لكتائب الأنصار أمجد فضل أبو ريان الذي ضحى بدمه من أجل حرية شعبه ونصرة لقضايا الشعب الفلسطيني.

وأضاف بحر أن المنطقة العربية تعيش اليوم في ظلال الربيع العربي وانتصار إرادة الشعوب على الدكتاتورية الظالمة التي حكمت الشعوب دون

من وحي آية



النائب / ديونس الأسطل

اغتيال عرفات بين التحريش والتهميش

" وإذا قتلتم نفساً، فادارءتم فيها، والله مخرج ما كنتم تكتمون " (البقرة 72)

تخبر هذه الآية عن أحد الصفات الخسيسة لبني إسرائيل، إذ لم يتورعوا من أجل أهداف دينية أن يقتلوا أحدهم. وهم الذين قال آباؤهم الأولون: «اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم، وتكونوا من بعده قوماً صالحين».

غير أن الله جلّ جلاله قد تكفل بكشف الحقيقة، وتعرية القتلّة. مهما حاولوا أن يتبرؤوا من الجريمة. أو أن يلصقوها بغيرهم. فإن من سنة الله أن من أسر سريرة سيئة ألبسه رداءها علانية. فهو مخرج ما كنتم تكتمون. وهذه السنة ليست خاصة ببني إسرائيل، إنما هي عامة في كل الذين يجترئون على قتل الإنسان ظلماً وعدواناً. لكن أجدر الناس بفضح جرائمهم هم اليهود. ومن الأهم فكان منهم. ووعدهم إن أخرجوا أن يخرجوا معهم، وإن قُوتلوا لينصرنهم، وهو ما يُنعت بالتعاون الأمني البغيض.

وهنا لا بد من التساؤل عن الدوافع وراء تصفية عرفات جسدياً. بعد فشل تصفيته سياسياً. والتساؤل كذلك عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء الرغبة الجامحة في طي ملف الاغتيال. وعدم الولوج فيه. فضلاً عن الوصول إلى الحقائق الدافعة التي تنتزع ورقة التوت عن الذئاب والكلاب الذين توتوا كبر تلك الجريمة؟!

إن ما جرى الكشف عنه مؤخراً في فضائية الجزيرة من أن عرفات قد قُتل بنوع خاص من السّم. ولا يملكه في المنطقة إلا الاحتلال؛ دليل على أن الصهاينة هم الذين قرّروا تصفيته جسدياً. بعد أن عجزوا عن تصفيته سياسياً. بفرض أبي مازن رئيساً للوزراء. حيث استحدثوا هذا المنصب خصيصاً؛ لسحب كثير من الصلاحيات من أبي عمار. وقد وُصف عرفات يومها (عباس) بأنه كرزاي فلسطين. كما فرضوا عليه سلام فياض وزيراً للمالية. عسى أن ينتزعوا منه أقوى سلاح يمتلكه: ليظل عارياً من أسباب القوة والتأثير. فينتهي دوره. ويظل يضمحل حتى يكون حرضاً. أو يكون من الهالكين.

إن عرفات كان يملك من النفوذ والهيمنة ما جعل مهمة تهيمشه عسيرة. فكان لا بد من استفزازه من الأرض. والخلاص منه؛ لأن المستورثين أكثر استعداداً للتعاون الأمني دون أثمان. إلا ما تتطلبه ضرورة التمثيل والخداع الذي هو السراب بعينه.

والسؤال الأهم يتلخص في الفريق الذي أعان الصهاينة عليه. فقتلوه. فلا أحد يصدق أن الصهاينة قد باشر ذلك بأنفسهم. ولا بد أن بعض أكابر مجرميها من العملاء والخونة المتنفذين في الدائرة الضيقة من حوله. هم الذين قتلوه. وإذا أردت أن تعرف الجاني فانظر إلى المستفيد. ولا شك أن أحفاد قارون الذي كان من قوم موسى. فيغى عليهم. هم أصحاب المصلحة في تغييب عرفات. ولا يصعب على الرجل العادي أن يعدم عداً. وليس هذا بمستغرب فمشروع أو سلو مقاومة أمنية تجارية. بيع فيه أربعة أخماس فلسطين. وتمخض عن مطاردة المقاومة. وإخماد أنفاس الشعب الفلسطيني. تحت احتلال واحد. فأمسى يجثم على صدره تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون. فقد جنى عرفات ما غرست يداه. فهو صاحب المشروع. وأولئك هم جنوده المقربون. وقد اختار أن يقتحم غابة الذئاب قتلة الأنبياء والمصلحين. فلقى جزاءه المحتوم. وما ربك بظلام للعبيد.

إن التحقيق الجاد في الكشف عن المتدنيين بمؤامرة مقتل عرفات سيؤدي إلى انكشاف كثير من الحقائق حول عمق التعاون المني. حيث إن العميل يفعل أكثر مما يكلف به؛ حتى يثبت لأسياده أنه مملوك مخلص. وخادم أمين. كما أنه سيميط اللثام عن كثير من الأزمات. بل الأقزام الثام الذين رضوا أن يكونوا مسماراً في نعال من هم أخس من بهيمة الأنعام. أو خنجرًا يطعن في ظهور المقاومة المخلصة. وفي نحور المغلوبين على أمرهم من ضحايا الخيانة والعمالة والطابور الخامس.

ولعل من أسباب ذلك أن الكشف عن أدوات الجريمة قد يؤدي بالسلطة. ويؤدي إلى انهيارها بالكلية. فإن الشعب الفلسطيني لن يترك أولئك المجرمين يروحون ويجيئون وهم آمنون. ولن يجدوا أمامهم إلا الهروب. كما هرب زين الهاربيين بن علي. أو يواجهون الضرب بالأحذية والبساتير وأعقاب البنادق. والبصاق مدة أربع ساعات من قبل أن يجري القصاص منهم. جرياً على سنة الشعب الليبي مع القذافي. وهو ما ينتظر بشار. وصالح. والبقية. ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

ولعل من أسباب ذلك أيضاً أن كشف الحقيقة سيضع وجه الصهاينة بسوط الجريمة. ويُسي قادتهم مطاردين للقصاص والعدالة. فيصعب تحركهم في العالم. ويتضرر الكيان ومشروع الاستيطان بأكثر أضعافاً مضاعفة من مصلحة التخلص من حجر عثرة في طريق تصفية القضية الفلسطينية. وأد كل الثوابت. وبيع القدس والأقصى بثمن بخس دراهم معدودة. كما نرى كل ذلك اليوم في سوق النخاسة.

ولا استهجن لو جرى تحقيق حقيقي أن تكشف خيوط عربية وغربية متوحلة في الجريمة. كانت تستقبل عرفات في كثير من المرات بالبساط الأحمر. واستعراض حرس الشرف. والسلام الجمهوري أو. الملكي؛ فإن السياسة اليوم مصالح دنيوية. لا يوجد فيها أخلاق دينية. والعياذ بالله.

لكل ذلك وغيره كان طي ملف الاغتيال. وأرجح أن يظل مطوياً. للتستر على الجريمة وأهلها. ولا تلوح مصلحة قوية للأطراف المؤثرة في كشف الحقيقة. واعتقد أن الفاعلين ينتظرهم نفس المصير. وتلك سنة الله في الماكزين. وهو على كل شيء قدير. والله تعالى أعلى وأعلم.

"الجزيرة" فضحت التواطؤ وكشفت المخبوء

ملف «اغتيال» عرفات.. السلطة في دائرة الاتهام!



النائب خريشة: أطرافاً فلسطينية وعربية ودولية أعاققت عمل لجان التحقيق السابقة.. وأدعو الفصائل لتشكيل لجنة عليا للإشراف على تشريح الجثة ومحاسبة المتورطين



النائب سلامة: الجزيرة حركت المياه الراكة والاحتلال هو منفذ جريمة الاغتيال.. وحاجتنا اليوم تنحصر فقط في لجنة تحقيق نزيهة لمعرفة الأدوات التي نفذت الجريمة



النائب المصري: السلطة متقاعسة ويجب أن تبرئ ساحتها عبر تحقيق جدي وسريع يطال كل يد تواطأت أو سهلت أو ساهمت في وصول السم الصهيوني إلى جسد عرفات

باشرتة قناة الجزيرة الفضائية وأعلنت عنه قبل عدة أيام، وأثبتت أن الرئيس عرفات مات مسموما بمادة البولونيوم المشع. آخر التطورات في ملف وفاة "اغتيال" عرفات، وأسباب تأخر فتح الملف من قبل السلطة الوطنية بشكل جدي طيلة الأعوام الماضية ترصدها "البرلمان" عبر هذا التقرير.

شكلت التطورات الخاصة بملف وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات حراكا بالغ الأهمية على الساحة السياسية الفلسطينية. فقد اضطرت السلطة الفلسطينية لفتح الملف من جديد عقب طيه وتقييده ضد مجهول طيلة الأعوام الماضية، وذلك إثر النتائج التي تمخض عنها تحقيق إعلامي

تواطؤ فلسطيني وعربي ودولي

فقد أكد النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، وعضو لجنة التحقيق في وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات د. حسن خريشة، أن ما جرى في قناة الجزيرة هو خبر إعلامي خلفه هدف سياسي وعلى قيادة السلطة الفلسطينية وسهى عرفات والجزيرة الدخول بشكل جدي في طريق البحث عن قتلة ياسر عرفات بعيدا عن الأجندة السياسية لكل منهم.

وأشار خريشة تعقيبا على ما كشفته قناة الجزيرة من حقائق جديدة حول مقتل عرفات إلى أن أطرافاً فلسطينية وعربية ودولية أعاققت عمل جميع اللجان التي شكلت للتحقيق في أسباب وفاة عرفات طوال الفترة السابقة لكي لا تتمكن من الوصول للأشخاص الذين نفذوا عملية الاغتيال.

ولفت إلى أن هذه الجهات منعت الطبيب الخاص بعرفات من المتول أمام لجان التحقيق، كما منعوا الفريقان الطبيان المصري والتونسي من الإدلاء بشهادتهما للجان، وطالب الفصائل الفلسطينية بتشكيل لجنة وطنية عليا للإشراف على تشريح جثة عرفات للتأكد من وجود مادة البولونيوم في جسده، ومحاسبة من قام بذلك.

وأضاف قائلا: «كل الشعب الفلسطيني يريد أن يعلم كيف قتل عرفات، الجزيرة وضعت أساسا وكل الناس تدرك أن الإسرائيليين خلف ذلك لكن الأيدي التي أوصلت المادة هي فلسطينية عميلة ومطلوب من السلطة بأجهزتها المختلفة الكشف عن قتلة ياسر عرفات».

السلطة متورطة

بدوره أشار النائب سالم سلامة إلى أنه ليس هناك شيء جديد فيما أتت به الجزيرة إلا مادة البولونيوم، إذ معروف من هو القاتل ومعروف من اشترك في القتل، مؤكدا أن القاتل هي إسرائيل ولكن كيف أدخلت السم إلى الرئيس فهذا هو السؤال المهم.

وتابع: «الجزيرة حركت المياه الراكة، والسلطة ممثلة برئيسها هم متورطون في قتل الرئيس لأنهم هم الذين غطوا عن ملف قتل الرئيس وهم الذين شكلوا لجنة هلامية

دون أن تتخذ إجراءات أو تتوصل لشيء بعد ثمانية سنوات ولماذا لم يسمح بأخذ عينات من تراب الرئيس منذ ذلك الوقت، والمادة التي قتل بها عرفات خطيرة وغير موجودة إلا في إسرائيل وروسيا وأمريكا، فالقاتل معروف والمقتول معروف ولكن الوسطة التي بينهما هي التي يجب أن تعرف، والسلطة تضغط بعدم فتح الملف حتى لا تتورط إسرائيل بكشف ملابسات القتل».

وأوضح أن لجنة التحقيق الأولى لم تفعل شيئا وهي ليست نزيهة ويجب أن تقوم لجنة أخرى جديرة بالعمل، مؤكدا أن هذه جريمة سياسية وضربة لكل الشعب الفلسطيني وليس لشخص الرئيس.

وأضاف: «لذا نحن نقول منذ أن قتل الرئيس يجب أن يفتح الملف ويجب أن نعرف من كان الوسطة بإرسال المادة السامة للرئيس».

السلطة أمام مسؤولياتها

أما النائب مشير المصري فأكد أنه لا شك في التقاعس الواضح من السلطة في ملف عرفات لأن وسيلة إعلامية استطاعت أن تصل إلى بعض حقائق تقاعست الجهات السياسية عن الوصول إليها.

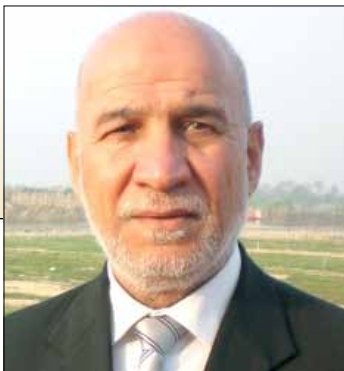
وتابع: «اليوم السلطة أمام مسؤولياتها، أمام رمزية عرفات ووضع المعطيات بين يدي لجنة تحقيق حقيقية لتصل إلى نتائج حقيقية في ملف التحقيق»، مؤكدا أنه لا شك في أن الاحتلال يتحمل المسؤولية ويقف وراء اغتياله وهذا ما أكدته حماس منذ اللحظة الأولى من أن العملية مدبرة.

ومضى قائلا: «حماس أكدت أن الاحتلال يقف وراء قتل عرفات، ولكن المطلوب الوصول إلى الأداة والجناة الذين تواطؤوا مع الاحتلال في ذلك».

وطالب المصري بفتح تحقيق جدي وعاجل وسريع، مشددا على أن السلطة مطالبة أن تبرئ ساحتها من خلال إعطاء كل المعطيات الكفيلة بالوصول إلى النتائج النهائية وإجراء التحقيق وأن يطال التحقيق كل يد تواطأت أو سهلت أو ساهمت في وصول السم إلى جسد الراحل ياسر عرفات.

حين تتحول لحظة الفرح إلى مصيبة

النائب المهندس جمال سكيك «أبو إسماعيل».. سيرة ومسيرة



الفقيد النائب / م. جمال سكيك

الفقيد الكبير: مثال الأدب الجم والخلق الرفيع والعطاء الفياض
رحيله ترك فراغا كبيرا في قلوب المحبين.. وأروقة التشريعي ستفتقد ابتسامته العذبة وطلته البهية

إطلالته البشوشة وابتسامته الدائمة وروحه العالية، وما احتاجه أو قصده أحد إلا وجده تجاهه، وكلمة حق تقال في الراحل أنه لا يكل ولا يمل رغم كبر سنه إذ تجده دوماً مفعماً بالحركة والحيوية والنشاط، ولا يدخر جهداً في سبيل خدمة الوطن والمواطن.

الكبير والنائب العزيز جمال إسماعيل سكيك «أبو إسماعيل» الذي انتقل إلى رحمته تعالى قبل عدة أيام. ارتبط الفقيد بعلاقة مميزة مع كافة نواب وموظفي المجلس التشريعي وكافة معارفه وجيرانه والبيئة المحيطة به، فلم يشعر أحد بحاجز بينه وبين الراحل الكبير الذي دأب على

لدى دخوله أروقة المجلس التشريعي، تراه يوزع الابتسامات والضحكات هنا وهناك.. رجل عزّ نظيره في زماننا.. يميزه تواضعه الكبير، وطيبة قلبه الواسعة التي ليس لها حدود، وعطاؤه الفياض الذي يستغرق كافة مجالات عمله البرلمانية والوطنية والإنسانية.. إنه الوالد الحبيب والأخ

الدخول لرؤيته حياً، وبقي في غزة ليودعه جسداً بلا روح. حياك الله سيدي النائب ما أحسن صبرك واحتسابك، طالما ستبقى أنت النموذج الجميل للحياة المليئة بالعطاء، وصاحب المسيرة البرلمانية الحقيقية التي تسعى لخدمة أبناء الوطن، فيا من تمثّلون شعوبكم: انظروا هذا النموذج وتعلموا.

لحظة الفراق

يروي محمد سكيك الابن الأصغر للنائب الفقيد والذي يدرس الهندسة المعمارية مثل والده، يروي الأيام الأخيرة لوفاته أبيه، ويحكي عن ذلك قائلاً: «قبل وفاة والدي بأيام قليلة، كنت على موعد مع تجهيز مشروع تخرجي لمناقشته، ويوم الثلاثاء كنت عند زميل لي نضع اللمسات الأخيرة على المشروع، فاتصل عليّ والدي ليطمئن على سير الأمور، وحين وصلت إلى البيت جلسنا وتناقشنا في بعض النقاط الخاصة بالمشروع والتي طلب مني تعديلها في بعض الأشياء البسيطة. ويضيف: «في صباح الأربعاء تعب والدي وذهبنا به إلى المستشفى، مكث في المستشفى وانتظرنّا، وطمأننا الأطباء على حالته، أفاق وتحدثنا معه، وبدأ عليه التحسن رغم وعكته».

ومضى قائلاً: «استمررت في العمل على مشروع وطباعته، وكان الحاج يسأل ويطمئن على سير المشروع رغم وعكته حتى أصبح المشروع جاهزاً، وكان الأقرباء والأصدقاء يتوافدون لرؤيته في المستشفى، إلى أن أتى موعد مناقشتي صباح السبت، وكنت أتمنى أن يستطيع والدي حضور المناقشة لكنه كان مأكثاً في المستشفى، ذهبت إلى الجامعة منذ الصباح لأجهز نفسي، ولحق أهل البيت بي ليشاركوني فرحتي، ناقشت المشروع بعد صلاة الظهر أنا وأصدقائي وقدمنا أداءً مميزاً، وحصلنا على درجة امتياز».

وهنا يقول أحد الحاضرين في مناقشة مشروع التخرج: «ذهب محمد على الفور ليتصل بوالده ويخبره بالنتيجة، ونحن في غمرة فرحتنا وسعادتنا، وفجأة سمعنا صراخ محمد الذي سمع خبر وفاة والده عبر الهاتف».

ما أجملها من فرحة لم تكتمل، فأبو إسماعيل الذي تركوه منذ قليل بصحة جيدة أصيب بجلطة مفاجئة أودت بحياته، ونزل الخبر على أهل بيته كالصاعقة، وفي لحظة تحولت فرحتهم إلى أشد المصائب، بفراق العزيز على قلوبهم وقلوبنا جميعاً.



الفقيد النائب م. جمال سكيك يترأس جلسة استماع عقدها لجنة الداخلية والأمن بالتشريعي مدير المباحث العامة

النيابية، حيث كان مقرراً للجنة الأمن والداخلية والحكم المحلي، كما كان عضواً في لجنة القدس والأقصى بالمجلس التشريعي. لم يتوانى النائب سكيك بشهادة رفاقه في العمل البرلماني عن خدمة قضية القدس في كل المجالات والفرص التي تتيح له ذلك، حيث شارك في اجتماعات لجنة القدس والأقصى وفي إعداد تقاريرها والمباشرة بفعاليتها المتواصلة في إطار إظهار البعد الوطني العام لقضية القدس والمقدسات وتفعيلها لدى الفئات المختلفة. وأشرف النائب سكيك مؤخراً على الحملة الوطنية للنظافة التي أطلقها المجلس التشريعي، ففي إطار هذه الحملة زار سكيك معظم بلديات ومحافظات قطاع غزة، والتقى برؤسائها، وأسهم في برامجها الهادفة لتحقيق النجاح في الحملة، حيث شارك المسئولين والمواطنين وطلاب المدارس في تنظيف شوارع قطاع غزة.

صبر واحتساب

من أصعب ما يمكن أن يمر على الوالد أن يشهد نهاية حياة ابنه وهو على قيد الحياة. ويروي زوج أخت النائب سكيك «أبو حسام» حادثة حصلت للابن الثاني للحاج النائب «أبو إسماعيل» الذي كان يدرس في كلية الهندسة في جمهورية مصر العربية، وقد أصيب بوعكة صحية شديدة وصلت به حد الموت، وهنا اشتاق الوالد للقاء ابنه المريض فذهب مهرولاً إلى مصر عبر معبر رفح ليراه، لكن هيهات فقد كان على قائمة الممنوعين من السفر، وبعد تدخلات ومحاولات كثيرة من هنا وهناك رجع إلى المعبر مرة أخرى محاولاً الدخول، وفي ظل الساعات الطويلة من الانتظار في المعبر آتاه خبر وفاة ابنه، فلم يتمكن من

بنفسه عن المناكفات والمشادات، ويشارك في الفعاليات الجماهيرية التي تدعم الوحدة الوطنية وتبذل الخلاف. عمل النائب الراحل في مجال الدعوة ونشر الوعي الديني، فكان يداوم على تنظيم اللقاءات الدعوية في المساجد، ويحرص على تواجد الدعوة بشكل دوري في منطقتة لإلقاء المواعظ والعبر وتفقيه الناس في أمور دينهم.

عمله البرلماني

إسأل من تسأل فلن تجد غياباً واحداً للنائب المرحوم «أبو إسماعيل» عن أي جلسة أو مناقشة لقانون أو استقبال لزوار أو زيارة لمرضى أو مساهمة في حملة.. فهذا الرجل كان شعلة لا تنطفئ من النشاط والحركة والعطاء. انتخب سكيك في عام ٢٠٠٦ نائباً عن مدينة غزة

سيرته الذاتية

النائب المرحوم بإذن الله المهندس جمال إسماعيل سكيك «٦٦» عاماً، من سكان مدينة غزة، متزوج وأب لسبعة أبناء، حاصل على دبلوم الدراسات العليا في الهندسة المعمارية من جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية عام ١٩٩٨م، وبكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة الأزهر أيضاً عام ١٩٧٢م.

عمل المهندس سكيك في عدة مجالات منها: محاضراً بالجامعة الإسلامية بغزة وبالكلية الجامعية، وعمل نائباً لمدير الإدارة الفنية ببلدية غزة، ورئيس القسم الهندسي بمديرية الداخلية، وشغل منصب رئيس القسم الهندسي بمديرية التربية والتعليم.

وله عدة أنشطة، حيث عمل عضواً للجنة الاستشارية لقسم العمارة بالجامعة الإسلامية، وعضواً مؤسساً لنقابة المهندسين، ونائب رئيس رابطة معماريون ومهندسون من أجل القدس، بالإضافة إلى عمله نائباً لرئيس مجلس أمناء جامعة بولتيكنك فلسطين.

الإنسان والداعية

اشتهر النائب الراحل «أبو إسماعيل» بين رفاقه ومن عرفوه بطيبة القلب الكبيرة التي لا تحدّها حدود، فهذا الرجل يكاد يكون صفحة بيضاء لا تشوبها شائبة، يحترم الصغير والكبير، ولا تشعر في إطار تعامله معه إلا بالود والتواضع. عُرف عنه في منطقتة بعمله الاصلاحى والاجتماعي في أغلب المواقف، فكان يُقرب وجهات النظر ويسعى للتوفيق بين المختلفين والمتخاصمين،



الفقيد النائب م. جمال سكيك يترأس جلسة عقدها لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي بالتشريعي لرؤساء البلديات في القطاع

ضمن قائمة كتلة التغيير والاصلاح التابعة لحركة حماس، شغل خلالها عدداً من المناصب

حتى في قضية المصالحة الفلسطينية كان يناهز

كلمة البرلمان



د. أحمد محمد بحر

جمال المجلس... بجمال سكيك

فجعنا وفجع الكثيرون بوفاة النائب المهندس جمال إسماعيل سكيك «أبو إسماعيل» يوم السبت الماضي ٢٠١٢/٧/٧ م.

ما أصعب لحظة الفراق، وخاصة حين يختطف الموت رجلاً بكامل صحته ولياقته وجهده وفاعليته على مستوى الأسرة والبرلمان والمجتمع. زناه قبل لحظة الرحيل حين أدخل المستشفى جراء الوعكة التي أصابته، وبدأ عليه الاستقرار الصحي، لكن قدر الله كان نافذاً لترتفع الروح إلى بارئها وتسلم الراية من بعد عمر حافل أبلت فيه البلاء الحسن وأحسنت فيه العمل والجهد لخدمة دينها وشعبها وقضيتها.

يصعب على المرء وصف حقيقة وعمق الشعور الذي يعتل في النفس لدى فراق الأعزاء، إذ أن مساحات الألم والحزن التي تجتاح القلب والفؤاد ليس من السهل أن يغطي عليها تلاحق الأحداث وتواتر الزمن أو تنزاح -هكذا- بين عشية وضحاها.

لقد امتلك الراحل الكبير «أبو إسماعيل» رحمه الله صفاتاً وشمائل شخصية في إطار حياته المهنية والبرلمانية والمجتمعية جعلت منه شخصية نموذجية بكل معنى الكلمة.

صفاته وشمائله الشخصية لا تخفى على أحد، فقد كان «أبو إسماعيل» عظيم التواضع وخض الجناح لإخوانه وأحبابه ولكل من يلقاه، صغيراً كان أم كبيراً، متمثلاً بقوله تعالى «أذلة على المؤمنين أعز على الكافرين»، وكان دوماً حاضر الابتسامة العذبة التي لا تفارق محياه، والتي يلقي بها كل من يلقاه، وشعاره قوله صلى الله عليه وسلم: «تبسمك في وجه أخيك صدقة». أدبه الجم وأخلاقه العالية وحيأؤه الكبير تبدو حاضرة في كل تفاصيل حياته، فقد حياه الله خلقاً مستمداً من خلق رسوله الكريم، وأسر به قلوب الأصدقاء والمحبين، وكل من تعامل معه في أي قضية من القضايا.

سرعة بديته وخفة ظله جعلتا منه رجلاً خفيف الروح، ثقيل القيمة والوزن، أينما حل أو ارتحل، يألفه الجميع دون أية معيقات، ويشعرون معه بشعور الأب والأخ والإبن والصديق دون أي تكلف. في حياته المهنية رصيد عال من الإنجاز، فقد أبلى بلاءً حسناً في حياته المهنية في كافة مواقع المسؤولية التي تقلدها، سواء في بلدية غزة أو سلك التعليم أو العمل الأكاديمي، وكان مثلاً حياً للعطاء الواسع والرجل المخلص المتفاني الذي لا يعرف للكلل أو الملل سيلاً. أما في حياته البرلمانية التي شهدنا عليها لحظة بلحظة فحدث ولا حرج، إذ لم يتغيب عن أي جلسة للمجلس التشريعي قط، ولم يتغيب مطلقاً عن جلسات ونشاطات اللجان التي كان عضواً فيها، فضلاً عن أعمال اللجان التي كان يتم دعوته إليها.

فوق ذلك كان الفقيد دائم التماس مع مشكلات وقضايا الجمهور، وخصوصاً فيما يتعلق بالجانب البلدياتي بحكم كونه مقررراً للجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي في التشريعي، وما يتعلق بالقدس والأقصى كونه عضواً في لجنة القدس والأقصى، حيث كان رحمه الله خلية نحل لا يعرف الكلل أو الملل، ولا تلمس له تقصيراً في إطار مسؤولياته ومهامه وأجابه البرلمانية المختلفة.

وفي حياته المجتمعية تجسيد لروح الأخوة والمحبة وعلاقات الألفة والتعاون والانفتاح مع المجتمع والبيئة المحيطة، سواء أكان ذلك عبر النشاط الفردي أو العمل المسجدي الذي حرص الراحل الكبير على إبقاء خطوط التواصل والتماس معه حتى اللحظة الأخيرة دون أي انقطاع.

وقد كان رحمه الله مشغولاً للغاية بأعماله البرلمانية حتى في لحظات مرضه الأخيرة قبل أن يفارق الحياة، إذ أملى على أحد أبنائه قبل ساعتين من وفاته خبراً يتعلق بافتتاح مخيم صيفي لوحدة القدس بالوزارات بعنوان «أبطال القدس» وذلك لخمسون طالباً في المرحلة الإعدادية من الطلاب الأوائل وذلك في مدرسة الكرمل الثانوية، حيث سينعقد المخيم بالمشاركة والتعاون بين المجلس التشريعي الفلسطيني ومؤسسة القدس الدولية لمدة عشرة أيام تقريباً، وذلك لرفع مستوى الاهتمام بالقدس وأهلها وما تتعرض له على أيدي الصهاينة، وأكد أنه سيزور المخيم وسيكون في استقبال الوفد اليمني الزائر.

لقد غيب الموت «أبو إسماعيل»، ولن يكون قادراً على حضور افتتاح المخيمات الصيفية الداعمة للقدس بجسده، ولكنه سيفتحها بروحه التي ستكون حاضرة في كل نشاط وكل فعالية خاصة بالقدس ودعم أهلها في كل بقعة ورقعة من قطاعنا الصامد الحبيب.

لقد شاركت الفقيد في الكثير من الأنشطة والفعاليات البرلمانية، والتي كان آخرها الزيارة التي قمنا بها لجمهورية إندونيسيا، فقد كان رحمه الله مثلاً رائعاً لحسن الخلق أثناء السفر وطيب المعاملة وليونة المعشر، ونموذجاً أصيلاً للشخصية المتكاملة التي نرجو تحقيقها في جيل النصر القادم. إن جمال المجلس التشريعي قد تحقق «بجمال سكيك» لما يحمله من جمال الروح وإخلاص النية وحسن الخلق، إن الكرسي الشاغر للراحل الكبير «أبو إسماعيل» الذي اعتاد الجلوس عليه في المجلس التشريعي سيبقى يشع نوراً من بعده، وستبقى روحه الطاهرة تشع إلهاً لنا ولكل إخوانه من بعده حتى نلقى الله، وحتى يكتب الله لنا الفرح والخلاص من نير الاحتلال. رحمك الله «أبا إسماعيل» رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وسلام عليك في الأولين والآخرين، وإلى أن نلتاق في الفردوس الأعلى بإذن الله.

حضر له موقعا متميزا في سويداء القلوب

نواب يرثون زميلهم الراحل م. جمال سكيك

"البرلمان" التقت عددا من النواب الذين رثوا وعبروا عن مناقب الراحل الكبير عبر سطور هذا التقرير.

لم يكن الفقيد الكبير النائب م. جمال سكيك مجرد رقم في المجلس التشريعي، بل كان عضواً فاعلاً وشخصاً أسراً للقلوب.

النائب د. أحمد أبو حلبية



بدأ النائب د. أحمد أبو حلبية حديثه معزياً آل سكيك والشعب الفلسطيني بفقدان هذا الرجل العظيم، ودعا الله أن يتغمده في رحمته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.

وقال: «كان رجلاً بمعنى الكلمة وصاحب مواقف، حريصاً دائماً على المشاركة الفاعلة والاييجابية في كل

فعاليات المجلس التشريعي بالزيارات واللجان المعنية، وكان دائماً يفكر في قضية القدس وكيف ينصرها ويحمل همها معنا ومع غيرنا، وله أفكار ايجابية وجيدة، كما كان حريصاً على خدمة المجتمع الفلسطيني من خلال متابعاته في لجنة الحكم المحلي مع رؤساء البلديات في قطاع غزة، وكان حريصاً على تسهيل كل الخدمات للتخفيف عن المواطن الفلسطيني».

وتابع: «كان انساناً متواضعاً يحترم الصغير والكبير يقدر الجميع بلا استثناء، ودائماً كان بشوشاً ضحوكاً يأخذ بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «تبسمك في وجه أخيك صدقة»، وكان شجاعاً يحرص دائماً على المواقف الشجاعة في مواجهة أعداء الله

والذين يحاولون تعطيل المجلس التشريعي». وأضاف: «كان رحيماً فاعلاً في علاقاته سواء مع أهله حينما كنا نشاهده في الرحلات مع أبنائه وعائلته، وأيضاً مع إخوانه أعضاء المجلس التشريعي، وفي اللجان والجلسات المشتركة».

وختم قائلاً: «بحق فإنني أعتقد أن وفاة هذا الرجل وإن كانت قدراً وكلنا سنمضي الى هذا السبيل، لكن وفاته فيها خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني، ونتمنى له الرحمة وأن يعوضنا وذويه عنه عوض الخير».

النائب د. يونس الأسطل



يقول النائب د. يونس الأسطل: «تعرفت على النائب الراحل المهندس جمال سكيك تحت قبة البرلمان، ووجدت فيه إنساناً مختلفاً من حيث سجاياه الشخصية ومن حيث همته واهتمامه في ما أسند إليه من واجبات وفيما بادر اليه من اقتراحات».

ويضيف: «نحن أمام رجل يكاد يحاكي السابقين في طيب نفسه، ولين جانبه وفي خفضه جناحه لإخوانه وفي معاملته الحسنة مع الجميع، البشوش الذي لا يعرف الغضب والمتالم لأحزان الآخرين لدرجة كبيرة، وقد عرفت فيه ذلك عن قرب حينما حصلت مشكلة مع أحد الناس وكان لي شرف مزاملته في حل هذه المشكلة عند النائب العام، ووجدت فيه أنه يتألم بالفعل أن تقع الآلام بالآخرين». وذكر النائب الأسطل أحد مواقفه مع النائب سكيك قائلاً: «دعاني إحدى المرات لإلقاء ندوة في مسجد الشهداء بمربع السرايا بعد صلاة العشاء واستمرت الندوة قريباً من ساعة ولم يغادر المسجد أحد من الحضور الا قليلاً وكان المرحوم إلى جانبي، وكان قد استحلطني بعد نهاية اللقاء أنه كلما كانت لي ندوة في غزة وقريبة أن أصطحبه معي، وأنا أتحدث عن هذا لأقول عن مدى شغفه بالعلم والمواظع وبالحديث في الاسلام عقيدة وفكراً وأخلاقاً».

أما بالنسبة لعمله تحت قبة البرلمان فأشار الأسطل الى أن زميله من الذين لم يتخلفوا يوماً عن الاجتماع، بل لم يتأخر عن الاجتماع فهو الذي يصل مبكراً ويكون آخر المنطلقين من اجتماع البرلمان أو اللجان، وأيضاً لا يكاد يتأخر عن وقفة تضامنية مع أي من المظلومين سواء من الأسرى أو الجرحى أو الاخوة في الضفة الذين يتعرضون للظلم. ولم يتوانى عن المشاركة في نشاطات زيارة المرضى وعزاء الناس ومشاركتهم الافراح، فدايماً هو أول المبادرين في المشاركة في الجهد الجماعي للمجلس التشريعي. وتابع: «كان نعم الأخ في مكانه، وبالأخص كونه مهندساً فتخصصه قريب الى تخصص البلديات التي كان حريصاً على تطوير عملها

والتواصل مع رؤسائها وطواقمها، وقبل ستة أشهر كان على رأس حملة بالتعاون مع البلديات تهدف الى النظافة والحفاظ على البيئة، وقد دعاني للمشاركة ولبيت دعوته أكثر من مرة في مدينة خانيونس، وكثيراً ما كان يزور السجنون كونه مقررراً للجنة الداخلية والأمن ويأتي بالتقارير الهادفة للرفع من درجة الحفاظ على حقوق الانسان».

وختم الأسطل: «الحديث عن الفقيد يطول والحقيقة أنني أجد لسانني معتقلاً بحكم ما أشعر به من ألم الفراق لزميل كبير كان يملأ علينا المكان بهجة وسعادة ومشاركة في حمل جهدنا الكبير والعصيب في ظروف قاسية من العدوان والانقسام والحصار، ونحن نتضرع الى الله أن يتقبله في الصالحين أن يكون قبره روضة من رياض الجنة، وأسأل الله أن يجعله ممن يأتون آمنين يوم القيامة، وأن يؤتیه كتاب أعماله بيمينه نورا يسعى بين يديه في ظلمات القيامة، وأن يكون ممكن يدخلون الجنة بغير حساب، ويمتع بالنظر الى وجهه الكريم، وعزاًؤنا فيه أن توفي على الايمان وكانت حياته حافلة بالعمل الصالح وأن أهله جميعاً من الصالحين الاتقياء، فهو حسن المنبت وحسن الخاتمة».

النائب د. سالم سلامة



وفي حديثه عن مناقب النائب المرحوم سكيك قال النائب د. سالم سلامة: «عرفته أديباً مفكراً لطيفاً دمثاً يحب النكتة، وهو جدي في عمله، رجل عرفته عن قرب حيث كنت أنا وإياه مع الأخ نائب رئيس المجلس والأخ سيد أبو مسامح في رحلة

دامت أسبوعاً الى جمهورية إندونيسيا، وشاركته نفس الغرفة في الفندق، فأنت تعرف الانسان عن قرب إما بالسفر أو المعاملة أو أن تكون جارا له، فأنا سافرت معه وجاورته وتعاملت معه، لقد كان الرجل نشيطاً يحب العمل بيده ويتابعه حتى يعلم أنه أتم العمل على أكمل وجه، كان يعمل بجهد ليقدم وطنه وعمله في المجلس التشريعي وأهله، فلم يتأخر على جلسة أو لجنة مشاركا فيها، وكان حريصاً حتى عندما ذهب إلى المستشفى، اتصل وأعلمنا عن مرضه، وقال لنا: أخشى أن لا أتمكن من الحضور لأن الأطباء حولوني الى العناية المركزة، فنحن علمنا منه لأنه حاضر على طول الوقت».

وأضاف: «إن رجلاً بهذه الصفات والأخلاق، يستحق أن نفتقده بيننا، هو من عائلة كريمة طيبة وأبنائها الأطباء والمهندسون أصحاب فضل، يسامحون بحقهم عند الناس ويدفعون الحق للناس وهذه من شيم الأكرمين».

وختم قائلاً: «والله افتقدناه، لقد كان لبقاً وخلقاً، رحمه الله وأبدلنا خيراً منه وأجرنا في مصيبتنا، نسأل له الرحمة ولجميع المسلمين».

النائب د. عاطف عدوان



بدوره أشار النائب د. عاطف عدوان إلى أنه رغم أنه كان حديث العهد بمعرفة النائب الفقيد سكيك، حيث تعرف اليه بعد حصولهما على عضوية المجلس التشريعي، الا أنه تميز بسمعة طيبة.

وقال: «بعد أن فاز سكيك بعضوية

المجلس التشريعي، كان له نشاط واسع فيه، خاصة في لجنة الحكم المحلي، ولم يتوقف نشاطه حتى وفاته»، مشيراً الى أن علاقة النائب الفقيد بزملائه كانت حسنة وأخوية، وكان يتميز بروح الدعابة، ويلمس فيه كل من عاشره البساطة والكرم وطيب الأخلاق.

وتابع: «الفقيد عبر عن الأخلاق العالية والعطاء الكبير والتواضع الأصيل وكان دوماً موضع تقدير واحترام من الجميع، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته».



فعاليات وطنية لا تتوقف وتماس مباشر مع هموم وقضايا المواطنين

النواب الإسلاميون بالضفة.. أجندة حافلة لا تعطلها قرارات الملاحقة والتعطيل



النائبان سعيد ودحبور في ضيافة رئيس الجامعة العربية الأمريكية بجنين

وخلال اللقاء، رحب الدكتور صالح بالنائبين، وقال: "إن من أسمى أهداف الجامعة والتي قامت من أجلها هو الاستثمار في الإنسان الفلسطيني سواء كان طالباً للعلم، أو فرداً من أفراد المجتمع من خلال العمل على تحسين مستويات التعليم العالي بإدخال علوم متميزة وحديثة تلبى متطلبات العصر الحالي من ناحية، وتعزيز القيم الوطنية والأخلاقية والاجتماعية بين أفراد المجتمع والطلبة من ناحية أخرى، وأضاف أن الجامعة جزء من مكونات المجتمع الفلسطيني تشارك أبناءه همومهم ومشاكلهم، وتقدم إمكانياتها لخدمة فلسطين الوطن والإنسان". من جانبهم عبر النائبان عن فخرهما بالجامعة، وبمستوياتها الأكاديمية المتميزة، وما حققتها من نجاحات على المستوى الوطني من خلال تخريج طلبة يتسلحون بالعلوم الحديثة والمتقدمة، وانخراطهم في تنمية مجتمعهم ومؤسساته، كما أكدوا على دعمهم المتواصل للجامعة وحرصهم الكبير على المساهمة في نجاحاتها المستقبلية، وخدمة طلبتها.

النائب دحبور يشارك بورقة عمل في مؤتمر حول التنمية

في سياق آخر شارك النائب إبراهيم دحبور في المؤتمر الذي عقده مركز بيسان للبحوث والإنماء بعنوان: "وهم التنمية. نحو تنمية تستجيب لتطلعات الجماهير" وذلك في قاعة جمعية الهلال الأحمر بالبييرة بمشاركة وحضور عدد من الأكاديميين والكتاب ورجال الاقتصاد وممثلي الفصائل والقوى الوطنية في الضفة الغربية.

وجاءت مشاركة النائب دحبور من خلال الجلسة الخاصة بالأحزاب السياسية ورؤيتها التنموية، وقدم خلالها ورقة بعنوان: "الرؤى التنموية الوطنية بين المقومات والمعوقات" وتعرض من خلال الورقة لمفهوم التنمية وأهدافها ومميزاتها، والخطط التنموية والشراسة المجتمعية، والتحديات والعوائق التي تقف أمام الخطط التنموية والوطنية، إلى جانب الإمكانيات الذاتية التي يمكن الاستناد عليها من أجل تحقيق تنمية مستدامة. وقد أوصى النائب دحبور من خلال مشاركته بضرورة محاربة الفساد، والمشاركة الوطنية، وتحقيق الأمن والأمان للمواطن، وكذلك تقنين التوظيف الحكومي، ومحاربة الموظف الوهمي، إلى جانب ضرورة إنهاء الانقسام السياسي ودحر الاحتلال.

النائب نوفل يشارك في اجتماع مجلس التعليم المجتمعي

وأخيراً شارك النائب عن محافظة قلقيلية عماد نوفل في الاجتماع الذي عقده محافظ قلقيلية العميد ربيع خندقجي في مكتبه مع مجلس التعليم المجتمعي.

وضم الاجتماع إلى جانب النائب نوفل أعضاء مجلس التعليم المجتمعي في مدينة قلقيلية، حيث تمت مناقشة رؤية المحافظ والمجلس في العملية التعليمية وتقييمها للنهوض بالمسيرة التعليمية ووضع الخطط البناءة في سبيل إنجاح ذلك.

وأكد نوفل خلال مداخلة له في الاجتماع على أن مجلس التعليم المجتمعي والذي يضم مدراء مدارس وخبراء في هذا المجال شريك في العملية التعليمية، وطالب بأن يتم الإعلان عن انطلاق عمل المجلس من خلال احتفال رسمي وبإشراك المؤسسات المجتمعية والإعلامية ليتعرف الجمهور أكثر على المجلس المجتمعي وتركيبته وأهدافه.

الشهيد خليل سليمان- واجتمعوا مع مدير المستشفى الدكتور نادر ارشيد والمدير الإداري في المستشفى، حيث وقفوا على الخدمات الصحية التي يقدمها المستشفى لعموم المواطنين، وبعد ذلك توجه النواب برفقة إدارة المستشفى لزيارة عدد من المرضى، ومن ثم توجهوا إلى المبنى الجديد الذي انتهى العمل به منذ شهر، ولم يتم تشييده بسبب نقص الكوادر الطبية. من جهتها طالبت إدارة المستشفى النواب ببذل مزيد من الجهد من أجل المساهم في سرعة افتتاح المبنى الجاهز أمام المواطنين.

من جانبهم ثمن النواب التحسن الكبير في الخدمات التي يقدمها المستشفى.

وفي نهاية الزيارة شكر الدكتور ارشيد للنواب زيارتهم واهتمامهم ودعاهم لرداء التواصل مع المستشفى بسبب أهمية الدور الصحي الذي يقوم به تجاه مواطني المحافظة.

النائبان دحبور ويحيى يسهمان في إنهاء مشكلة التيار الكهربائي بجنين

وفي إطار معالجتهم لمشكلة انقطاع التيار الكهربائي في مدينة جنين فقد قام نواب جنين، ممثلين في النائب إبراهيم دحبور والنائب خالد سعيد يحيى، بإجراء اتصال مع رئيس بلدية جنين السيد على الشاتي وناقشوا معه الموضوع، وذلك بعد تلقي النواب لشكاوى تقدم بها مجموعة من الأهالي وعدد من المؤسسات الصحية والخاصة في مدينة جنين بسبب عدم الانتظام في تدفق التيار الكهربائي واستمرار الانقطاع الفجائي للكهرباء مما تسبب في تعويق العمل في المنشآت العاملة في المدينة وتسبب في تعطل وخراب الأجهزة التي تعمل على الكهرباء.

ومن ثم توجه النواب إلى مقر شركة كهرباء الشمال في مدينة جنين وناقشوا المشكلة مع مدير فرع الشركة في جنين المهندس يوسف القرم وعدد من المهندسين والفنيين في الشركة.

وطالب النواب الشركة بإيجاد الطرق الملائمة لحل المشكلة والتخفيف على المواطنين، وفي نهاية اللقاء ثمن مدير شركة كهرباء الشمال الجهود التي يقوم بها النواب من أجل المساهمة في حل المشكلة.

كما توجه النواب إلى مقر بلدية يعبد التي تترأس هيئة الكهرباء لعدد من التجمعات في منطقة جنوب غرب جنين، واجتمعوا مع رئيس البلدية المهندس وليد العبادي والمجلس البلدي لمعرفة مدى قدرتهم على المساهمة في مساعدة شركة كهرباء الشمال للتغلب على مشكلة عدم انتظام التيار في مدينة جنين لحين قيام الجانب الإسرائيلي بتزويد الشركة بما تحتاجه.

وفي نهاية اللقاء شكر رئيس البلدية والمجلس البلدي للنواب جهودهم التي يقومون بها من أجل خدمة المواطنين ومساعدة المؤسسات على القيام بواجباتها.

ويزوران الجامعة العربية الأمريكية

كما زار النائبان دحبور ويحيى رئيس الجامعة العربية الأمريكية الدكتور عدلي صالح في إطار زيارة قاما بها للجامعة لبحث سبل التعاون في مجموعة من القضايا التعليمية والمجتمعية ذات الاهتمام المشترك.

لم يرضخ النواب الإسلاميون في الضفة الغربية لسطوة الملاحقة الإسرائيلية التي غيّت عددا كبيرا منهم وراء القضبان، والقرار السياسي للسلطة بتعطيل عمل المجلس التشريعي هناك، فانطلقوا في ما تيسر على أرض الضفة ضمن جملة من الفعاليات الوطنية والعمل الدؤوب لحل مشاكل وهموم المواطنين.

"البرلمان" لاحقت بدورها أبرز فعاليات النواب الإسلاميين في الضفة خلال الأيام القليلة الماضية، وأعدت التقرير التالي.

النواب الإسلاميون يزورون النائب الشامي وعددا من الأسرى المحررين

فقد زار وفد من النواب الإسلاميون الأحد ٢٠١٢/٧/٨ عددا من الأسرى المحررين من سجون الاحتلال من منطقة جنين إضافة إلى زيارتهم للنائب عن حركة فتح شامي الشامي للاطمئنان على صحته بعد تعرضه لإطلاق نار من قبل مجهولين. وضم الوفد كلا من النائبين ياسر منصور وحسن البوريني عن محافظة نابلس والنائب إبراهيم دحبور عن محافظة جنين. وشملت الزيارة منزل القيادي في حركة حماس الأسير المحرر خالد الحاج والقيادي في حركة الجهاد الإسلامي الأسير المحرر طارق قعدان الذين أفرج عنهما مؤخرا من سجون الاحتلال.

وأوصل النواب تهنئتهم القلبية من زملائهم للأسرى المحررين وللنائب الشامي لسلامته من الحادث الذي تعرض له. سائلين المولى عز وجل أن يتم بالفرح العاجل على كافة الأسرى والأسيرات وأن ينعم أبناء الشعب الفلسطيني بالأمن والأمان.

ويستقبلون وفداً إعلامياً هولندياً

كما استقبل النواب الإسلاميون وفداً إعلامياً هولندياً في مكتب النواب بمدينة رام الله. وناقش الوفد البرلماني مع الصحفيين عدة قضايا وأطروحات تتعلق بالقضية الفلسطينية والوضع في المنطقة بشكل عام.

وأكد وفد النواب، الذي تتكون من النائبان عن القدس وائل الحسيني والمبعد لرام الله أحمد عطون والنائب د. أيمن دراغمة، خلال اللقاء للضيوف على أن مشكلة الفلسطينيين ليست مع اليهود كديانة وإنما تكمن المعضلة في الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين التي لا حق له فيها.

وشدد الوفد البرلماني أيضاً على أن الاعتراف بالكيان الصهيوني من قبل الفلسطينيين غير مطلوب وغير واجب أصلاً بحيث أن لا اعتراف بمحتل اغتصب الأرض ومقدرات الإنسان وعاث فيها فساداً ودماراً.

وحول حضارة الإسلام، قال النائب: "حضارة الإسلام احترمت الأديان كلها ولم تعظم أحداً وإنما أعطت الحريات للأخرين، بينما يقوم الصهاينة منذ احتلالهم لأرضنا بقمع وشطب كل ما هو إسلامي عربي وغير يهودي وخير دليل على ذلك ما يحدث في القدس من تهويد وتزوير للتاريخ".

وعن الوضع في سوريا والمناطق، أضاف النائب: "نحن نحترم إرادة الشعوب سواء في سوريا أو مصر أو غيرها ونقف دائماً مع الحق ولا نساند الباطل ونتمنى أن ينتهي شلال الدم في سوريا، وبالنسبة للشعب المصري فإنه قد قال كلمته وانتخب

الرئيس الذي يراه هو مناسباً لصون الثورة وإعادة الحقوق" ويشاركون في مسيرة ضد الاعتقال السياسي برام الله

إلى ذلك شارك وفد من النواب الإسلاميين في المسيرة التي نظمها أهالي المعتقلين السياسيين في مدينة رام الله والتي تطالب بإطلاق سراح المختطفين وتنفيذ تفاهات المصالحة. وتكون وفد النواب من النائبان عن القدس وائل الحسيني والنائب المبعد لرام الله أحمد عطون والنائب د. مريم صالح والنائب د. أيمن دراغمة.

وشدد النواب خلال المسيرة على ضرورة الإفراج عن كافة المختطفين في سجون السلطة لا سيما المضربين عن الطعام والاستجابة للمطالب الشعبية التي تخرج مطالبة بتوفير الحرية لكافة أطراف الشعب.

وقال النواب: "إن من حق الأهالي الخروج في مسيرات واعتصامات للمطالبة بالإفراج عن أبنائهم المختطفين سياسياً لدى الأجهزة الأمنية وعلى السلطة الاستجابة لهم".

واعتبر النواب أن الاستمرار في الاعتقالات والاستدعاءات يؤكد على وجود نوايا مبيتة لتعطيل المصالحة وعدم تنفيذ التفاهات، بالإضافة لكونه إصراراً على نشر ثقافة الأجواء البولييسية.

ويشاركون في فعاليات التضامن مع الأسرى المضربين

من جهة أخرى شارك النواب الإسلاميون في الاعتصام التضامني الذي نظّمته اللجنة الوطنية لدعم الأسرى في محافظة نابلس وذلك أمام مقر الصليب الأحمر في المدينة.

حيث سلم أهالي الأسرى إلى جانب النواب وعدد من الشخصيات الوطنية رسالة للصليب الأحمر لمطالبتها بأخذ دورها الفاعل في إنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام وعلى رأسهم الأسير حسن الصفدي والذي وصل مجموع أيام إضرابه الأول والثاني إلى ثلاثة أشهر.

وأكد النواب على حق الأسرى المشروع في المطالبة بحريتهم وكرامتهم المسلوقة في سجون الاحتلال. معربين عن فخرهم واعتزازهم بصمود الأسرى وثباتهم في إضرابهم عن الطعام حتى نيل حقوقهم.

ويقومون بزيارة تفقدية لمستشفى جنين الحكومي

من جهتهم قام النواب الإسلاميون في محافظة جنين، النائب إبراهيم دحبور والنائب خالد سعيد يحيى والنائب خالد سليمان، بزيارة تفقدية لمستشفى جنين الحكومي - مستشفى



نواب الضفة يشاركون في مؤتمر دولي بعنوان العدية وحق الاختلاف أقامته جامعة النجاح

النائب د. محمود الرمحي أمين سر المجلس التشريعي المحرر من سجون الاحتلال في حوار خاص مع "البرلمان":

المجلس التشريعي في الضفة معطل بقرار سياسي من السلطة الفلسطينية



النائب /د. محمود الرمحي

وقف التنسيق الأمني وإطلاق الحريات العامة استحقاق أساسي لنجاح المصالحة

فوز مرسي تغيير نوعي يصب في صالح الفلسطينيين وقضيتهم الوطنية

كسر جماهير الضفة حاجز الخوف أمر مباشر.. وجراتها ضد قمع السلطة غير معهودة

منذ انتخابهم كأعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني عام 2006م والاحتلال لا يفتأ يترصد بهم دوائر السجن والاعتقال، فهم يقعون خلف القضبان أكثر مما يمشون في بيوتهم في محاولة لتغييبهم والحد من تفاعلهم مع جماهيرهم التي انتخبتهم وإحباط تجربتهم البرلمانية بل ومعاينة الجماهير التي اختارتهم لتمثيلها. وقبل عدة أيام أفرج الاحتلال عن النائب الدكتور محمود الرمحي أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني، فكان

الأمني وإطلاق الحريات العامة بعد ذلك يمكن أن ترى المصالحة النور، أما دون ذلك فأى حكومة مكتوب لها الفشل قبل أن تولد.

الوضع الفلسطيني يمر اليوم بمناخ أضاعت بوصلة المشروع الوطني الفلسطيني. الانقسام يتعمق يوما بعد يوم، الموقف الرسمي للسلطة لا يزال يراهن على المفاوضات والتنسيق الأمني تبعاً، والاستيطان يتمدد والقدس تهود والوطن يضيع، لذا السؤال المطروح اليوم: المشروع الوطني الفلسطيني إلى أين؟

نحن كإسلاميين المشروع لدينا لا يعني الفلسطينيين وحدهم بل نحن جزء من الأمة العربية والإسلامية التي من واجبها أن تسعى لتحرير الأرض والمقدسات والإنسان، ونحن نرى أنه رغم الضبابية في الضفة والقطاع لكن المشروع الإسلامي في المنطقة في تقدم، وأي تقدم للمشروع في المنطقة هو تراجع للاحتلال لذلك نحن نرى أن التحولات التي تتم حول فلسطين لها الفضل الكبير في الوصول إلى أهدافنا الوطنية، والمتغيرات في الساحة العربية تصب في المشروع الوطني الفلسطيني.

ما أثر تغييب النواب على الواقع السياسي والبرلماني والجماهيري في الضفة الغربية؟

تم تعطيل البرلمان وحتى لو كان النواب خارج البرلمان لم يكن هناك تفعيل للمجلس بسبب قرار سياسي من السلطة، ولكن تغيير النواب حيث أنهم قيادات في الشارع الفلسطيني، والسلطة وإسرائيل لا تريد أن يكون هناك رموز يتحدثون عن منهاج المقاومة، والآن السلطة تقوم بتغييب أي شخصية ممكن أن تقول رأيها وموقفها بصراحة وتدفع ثمن هذه المواقف.

هل تعتقدون أن فوز مرسي في الانتخابات الرئاسية المصرية من شأنه أن يترك ظلاله الإيجابية على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية ويعمد إلى كبح السياسات العدوانية للاحتلال؟

الشعب الفلسطيني سيرحب بأي رئيس بعد سقوط مبارك حيث أنه عانى كثيراً من نظام مبارك وأعوانه، والشعب الفلسطيني يريد أن يتم التغيير فكيف إن كان هذا التغيير نوعياً بوصول مرسي للرئاسة، ونحن نذكر أهداف الإخوان، ونهج مرسي يصب في النهاية في مصلحة الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

حول الإعلان عن سبب وفاة الشهيد عرفات، من هو الطاقم الذي حوله، وكان بإمكان السلطة أن تجري تحقيقاً تصل فيه للحقيقة، لكن يخشى البعض أن يكون متورطاً في هذه القضية ويشار إليه بأصبع الاتهام ولذلك تم تجميد عمل لجنة التحقيق التي شكلتها السلطة، وإسرائيل هي المسئول الأول، ولكن نريد أن نعرف من هي الأيدي الفلسطينية التي نفذت هذا الاغتيال، وهذا واجب يجب أن تقوم به السلطة وإلا فهي تفقد مصداقيتها وهي في طريقها إلى الانهيار في عيون الناس. إذا استطاعت قناة فضائية أن تصل إلى مثل هذه الحقائق فأين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والأموال التي تنفق من قبل السلطة لمعرفة حقيقة اغتيال عرفات، ويجب على السلطة أن تجيب على هذا السؤال وإلا فهي متهمة في تغييب الحقيقة خشية تورط أفرادها في هذا الملف.

يسير ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية بخطى مرتبكة ومتعثرة.. هل تعتقدون أن حكومة التوافق الوطني يمكن أن ترى النور قريباً وما الذي يحول دون إعلانها حتى الآن؟

إن أريد تشكيل حكومة توافق فإن ذلك ممكن أن يتم في لحظة، لكن هل سيشعر المواطن أن هناك تغيير؟ عقلية الأجهزة الأمنية الموجودة في الضفة الغربية لا تبشر بذلك، لكن نحن متشجعون جداً للمصالحة وهي خيارنا الاستراتيجي، ولكن ما أخشاه أن يكون أبو مازن قد فقد السيطرة على بعض نقاط القوة في الأجهزة الأمنية، ومن هنا نحن نخشى أن أي اتفاق مصالحة لن يقدر له النجاح بسبب وجود أجندة لدى الأجهزة الأمنية، نحن لا نعفي أبو مازن من مسئوليته فهو من يعطي الغطاء السياسي لتلك الأجهزة فهو يكون بالتالي مسئولاً عن تعطيل المصالحة.

ما المطلوب كي تكون حكومة التوافق الوطني المرتقبة بداية حقيقية لإنهاء الانقسام وتكريس فعلي لأولى خطوات الشراكة السياسية على الساحة الفلسطينية؟

يجب أن نتفق نحن الفلسطينيون على أولوياتنا، وإن اتفقنا عليها سيكون واجب الحكومة تنفيذ ما اتفقنا عليه، ونحن كإسلاميين أولوياتنا واضحة وهي دعم حقوق الشعب الفلسطيني، أما السلطة فهم يعتقدون أنهم وصلوا للنهاية ويريدون الحفاظ على إنجازاتهم ولذلك ترتيب الأولويات مهم ومنها وقف التنسيق

نتيجة ضغوط من داخل المعتقلات ثم هناك جهات عربية وأوربية ترفض الاعتقال الإداري ومارست ضغوطاً فكانت بداية الإفراج عن المعتقلين الإداريين وبعض النواب.

تعيش الضفة الغربية حالياً حالة غليان بفعل الحرب المعلنة التي تقودها السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية ضد الحريات العامة، كيف تنظرون لذلك؟

نحن كنواب كنا دائماً ننبه المجتمع الفلسطيني أننا لسنا وحدنا المستهدفين، والمستهدف في الحقيقة هو كل من يقف في وجه المخطط السياسي وفي وجه الحريات العامة، والأيام الأخيرة أوضحت أن المستهدف كل من يطالب بإطلاق الحريات، وهذا ما تم مع المسيرة التي خرجت منددة بزيارة موفاز، والجميع تنبه أن المقصود ليس حماس فقط بل كل من يرفع صوته ضد المخطط الذي يتم في الضفة الغربية.

كيف تقيّمون حال وموقف الجماهير الذي اتسم بالجرأة والشجاعة في مواجهة إجراءات السلطة وكبتها للحريات العامة؟

الجماهير كانت معذورة في البداية حيث أنها كانت تريد إعطاء فرصة لأن تتراجع هذه الأجهزة الأمنية عن تغولها على الناس وتدخلاتها المتكررة في الحياة العامة، ولكن عندما رأوا أن تلك الأجهزة تتماهى في ذلك رأيت جرأة غير معهودة عن السنوات السابقة لدى عامة الناس وخاصة أن هناك ربيع عربي، ورأيت لأول مرة استقبالا لأسرى محررين برايات خضر ترفرف في السماء وشعارات إسلامية، ذلك لأن الجماهير كسرت حاجز الخوف وانطلقت من جديد، ولن تستطيع السلطة باعتقالاتها أن توقف صوت الشعب خاصة أمام تردي الوضع الاقتصادي وسوء الوضع السياسي، وكسر الجماهير لحاجز الخوف يعتبر شيئاً مبشراً للغاية.

أعلنت قناة الجزيرة قبل عدة أيام عن نتائج تحقيق أعدته عن أسباب وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات واستمرت عدة أشهر، وأثبت وجود مادة البولونيوم السامة على ملابسه وأدواته الشخصية، ما الذي يحول دون الإعلان عن فك لغز وفاة عرفات برأيك؟

السؤال يجب توجيهه للسلطة الوطنية الفلسطينية، من هو المتهم ومن هو المستفيد من استمرار الضبابية

بداية ما هي آخر الأخبار والمستجدات الخاصة بالأسرى في سجون الاحتلال لجهة أنشطتهم وفعاليتهم وظروفهم المعيشية؟

عام 2011 و 2012 كانت أعوام خير وبشائر على الأسرى وهناك انتصاريين يجب تسجيلهما بأحرف من نور، والانتصاريين هما صفقة وفاة الأحرار وكانت شرف للأسرى بتحريضهم على يد المقاومة، والانتصار الثاني نجاح معركة الأمعاء الخاوية وهذا أول نجاح يحققه الأسرى منذ سنوات، ولأنهم في روح معنوية عالية وقد كسروا إرادة السجن وتم تنفيذ مطالبهم الخاصة بالعزل والزيارات.

هل هناك مؤشرات أو بوادر في الأفق لاستئناف الإضراب المفتوح عن الطعام بعد تنكّر الاحتلال لعدد من مطالب الأسرى التي تم التوافق عليها في الصفقة الأخيرة؟

في الحقيقة نستطيع القول أن المطالب الأخيرة للأسرى تحققت وهي تتمثل في إخراج المعزولين وزيارته أهالي غزة ولكن هناك مطالب حياتية يصير الأسرى عليها، وبالتالي الأسرى الآن هدّدوا بخطوات تصعيدية، والأسرى لديهم معنويات وإن لم تتحقق المطالب أو لم يلمسوا تغييراً على واقعهم داخل السجون فحينها سيكون هناك إمكانية فعلاً للعودة إلى الإضراب.

كيف تنظرون إلى طبيعة التعاطي الإسرائيلي مع النواب لجهة تمديد اختطاف بعضهم والإفراج عن البعض الآخر مؤخراً؟

الحرب على النواب لم تكن وليدة عام 2011 وإنما هي حرب قديمة منذ أن فازت كتلة التغيير والإصلاح في الانتخابات التشريعية الأخيرة، وكانت تهدف عملية الاختطاف في تلك الفترة إلى إجهاد العملية الديمقراطية وتغييب الأغلبية البرلمانية، لكن ما يختلف الآن عن عام 2006 للأسف أن هناك تناغم بين السلطة والاحتلال في تغييب الإسلاميين وبالتالي شل عمل المجلس التشريعي، وبالتالي لماذا لا نسمع مطالبة من السلطة بإطلاق سراح النواب ورئيس المجلس التشريعي، ولكن السلطة مصلحتها تغييب النواب، وتلاقت المصالح بين الكيان وبين المتنفذين في السلطة لتغييب النواب عن المجلس.

وما حدث مؤخراً من إطلاق سراح بعض النواب هو

زوجة صابرة وأسرة شامخة تحت المعاناة

النائب المختطف عبد الجابر فقهاء.. صاحب الابتلاءات



آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

سلوك مشبوه

لم تكن ثماني سنوات كافية لفك لغز وطلاسم جريمة اغتيال الرئيس الراحل ياسر عرفات.

منذ اللحظة الأولى للوفاة «الغامضة» للرئيس عرفات كانت معالم الجريمة واضحة في إطاراتها العامة، فلا مجال للحديث عن مجرم مستفيد سوى الاحتلال الإسرائيلي، ولا مجال لتجاهل قدرته على التنفيذ عبر استخدام أدوات فلسطينية عميلة ضمن الحاشية الفاسدة التي أحاطت بالرئيس في مراحلها الأخيرة.

لم يكن تشكيل لجنة التحقيق الرسمية من قبل السلطة الفلسطينية آنذاك سوى محاولة التغطية لامتناس النعمة الشعبية العارمة التي افتقدت رمز قضيتها، وتغطية مقصودة على التفاصيل الحقيقية لجريمة الاغتيال التي أريد لها أن تمر مرور الكرام دون أي تبعات أو تداعيات.

وهكذا أشهرت لجنة التحقيق الرسمية إفلاسها، وتحول موضوع «اغتيال» عرفات إلى مادة شعاراتية، دعائية، استهلاكية، ليس أكثر، ليتم طي ملف الجريمة، ويمضي المخطط المرسوم الذي عبّد طريق السلطة أمام قيادات مختارة تحظى بالرضى والقبول الإسرائيلي.

طيلة الأعوام التي تلت «اغتيال» عرفات صمت مسئولو السلطة صمت القبور، حتى فجّعوا بالتقرير «للتحقيق» الذي أصدرته قناة الجزيرة الفضائية قبل عدة أيام، وأثبتت خلاله بالأدلة القطعية وجود مادة البولونيوم المشع السامة على بعض الملابس والأدوات الخاصة بالرئيس عرفات قبل وفاته.

سلوك السلطة فيما يخص ملف عرفات مشبوه من الألف إلى الياء، لكنها اليوم تبدو على كثير من الحرج الذي اضطرها للتساوق مع الضغوط والدعوات الشعبية الرامية إلى إعادة فتح ملف التحقيق من جديد.

عملية إخفاء المعلومات الخاصة باغتيال الرئيس عرفات يتولى كبارها جهات نافذة في السلطة والاحتلال، وقوى إقليمية ودولية كبرى، ومن الساذجة بمكان توقع كشف ملابسات جريمة الاغتيال وأدواتها المنفذة بكل يسر رغم كل ما يقال عن تعاون فلسطيني سلطوي بإسناد عربي رسمي عبر مؤسسة الجامعة العربية.

من السخف أن يخرج بعض قيادات السلطة مؤخراً بتصريحات عنترية تشير بأصبع الاتهام المبهم إلى ضرورة محاسبة المتورطين في الجريمة، وكأنهم يحاولون تبرئة ساحتهم عبر بعض التصريحات التي تفتقد أي معنى في هذه المرحلة، والتي غابت طيلة السنوات الماضية، وكأنني بهم يجسدون المثل القائل: «كاد المرء أن يقول خذوني».

ملف اغتيال عرفات شائك ومعقد للغاية، وحقيقته لا تكمن في معرفة المادة السامة التي سببت اغتياله، أو الجهة «إسرائيل» التي تولت كبر الجريمة، وإنما في إمالة اللثام عن الوجوه الكالحة والأدوات العميلة التي باشرت التنفيذ فلسطينياً.

أي تحقيق جدي ونزيه سوف يكشف تورط شخصيات سلطوية من الوزن الثقيل في جريمة الاغتيال، لأن جريمة بهذا الحجم والمستوى لا يباشرها إلا شخصيات مسئولة ذات وزن واعتبار، ما يعني أن إمكانية كشف الأوراق المخبوءة يبقى احتمالاً ضعيفاً في مختلف الأحوال.

وحتى ذلك الحين كل لجنة تحقيق وأنتم بخير.

يعتصر قلبك ألماً عندما تسمع مثل هذه الكلمات الغارقة في الدموع من زوجة النائب المختطف عبد الجابر فقهاء التي ترى أبناءها الخمسة وزوجها يقبع في ظلمات السجون الصهيونية، وهي اليوم تزوج ابنها البكر "مصطفى" بدون والده.

"فشرت عيونهم"

وتروي زوجة النائب فقهاء "أم مصطفى" حكاية مأساتها قائلة: "عندما خطبنا لابننا مصطفى أسرعنا بذلك لاستغلال وجود والده بيننا، ولكن تم اعتقاله بعد ذلك بعد أقل من عام على خروجه من المعتقل، وحددنا موعد فرح مصطفى ليكون بعد انتهاء مدة الستة شهور من الحكم الإداري، لكن اليهود قصدوا تمديد اعتقاله لأربعة شهور أخرى كأنهم يقولون لنا هذه هدية عرسكم لينغصوا علينا فرحتنا، لكن "فشرت عيونهم" فسزوج مصطفى رغماً عن أنوفهم بإذن الله.

"لين" تتعرف والدها

وتتابع أم مصطفى: "العائلة بكاملها مرفوضة أمنياً من الزيارة أنا وأبنائي، إلا بنتنا الصغيرة "لين" ذات السبع سنوات. ومنذ ولادتها عام ٢٠٠٦ وأبوها في المعتقل، لم يرها إلا بعد خروجه لعدة أشهر ثم أعيد اعتقاله مرة أخرى، لذلك نرسلها مع عمته لزيارة أبيها لتتعرف عليه أكثر، وبملا شوق عيني برؤيتها".

شموخ وصمود

وتضيف الزوجة: "مررت بفترات عصيبة وقاهرة فأولادي تخرجوا من الصف الأول وأبوهم معتقل، ومن التوجيهي وأبوهم معتقل، والان أزوج كبيرهم ليفتح بيتاً وأبوه معتقل، لكن أبو مصطفى يتمتع بمعنويات عالية ويعطينا الدعم بإيمانه وصبره ورضاه بقضاء الله، وهذه طريق الدعوة، نحن صابرون وراضون بالطريق الذي اختاره الله لنا".

ورغم كل هذه المواقف الصعبة يبقى النائب الأسير عبد الجابر فقهاء وزوجته الشامخة أم مصطفى صابرون محتسبون، لا تكسرهم غطسة السجان ولا جبروت الاحتلال، ليضربوا أروع النماذج في حجم ومستوى تضحية وفداء الأسرة الفلسطينية.



النائب / عبد الجابر فقهاء

وتمر السنون

منذ ما يزيد على الست سنوات، لا يزال نواب الشرعية الفلسطينية ووزراؤها خلف القضبان يقاسون مرارة الأسر وعذاب الزنازين الصهيونية، فبعد العمل الدعوي المتأثر في مساجد الضفة المحتلة وميادينها المختلفة ومقاساة ملاحقات السلطة وسجونها المظلمة، يأتي ظلام السجون الصهيونية ليخيم على حياة هؤلاء النواب وأسرة، وحتى حصانتهم البرلمانية لم تمنع الاحتلال من التكتيل بهم واعتقالهم دون أدنى تهمة سوى أنهم يمثلون الشرعية الفلسطينية المنتخبة.

مسيرة الدعوة

النائب المختطف الشاب عبد الجابر فقهاء "٤٥"

عاماً، حاصل على بكالوريوس التاريخ من جامعة بيرزيت. بدأ النائب الشاب مشواره في العمل الدعوي في صفوف الحركة الإسلامية، وتواجده في المساجد والمنابر والميادين مجتهداً للدين الإسلامي، فظلمته سجون السلطة واعتقالاتها المتلاحقة، وحرمة مراراً من أسرته وعطلت عليه اكمال دراسة الماجستير. واستكمالاً لمسيرته الدعوية والعلمية جاء دور المسيرة البرلمانية بانتخابه عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة التغيير والاصلاح عام ٢٠٠٦.

وقد اعتقل النائب فقهاء فترات متعددة قضى في الأسر خلالها ما يزيد على الأربع سنوات، وكان آخر اعتقال فيها في ظلمة الليل وعلى وقع ضرب الأبواب والتفتيش المدل وسرقة محتويات منزل النائب وحاسوبه الشخصي من بيته بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠١٢. وبعد ستة أشهر قضاه في الاعتقال الإداري جددت له سلطات الاحتلال الاعتقال لأربعة أشهر أخرى قبل عدة أيام.

التشريعي يؤكد عدم قانونية الخطوة

الاحتلال يعيد النائب المختطف الشيخ حسن يوسف للتحقيق

من جهتهم أكد النواب المسلمون في رام الله أن هذا الإجراء غير قانوني كما اعتقال النواب، مشددين على أن ذلك يعد إجراءً صهيونياً واضحاً للالتفاف على القوانين ويأتي في سياق عدم الإفراج عن النائب يوسف حتى لو أنهى مدة اعتقاله إدارياً والتي جددت قبل فترة ليست شهور أخرى.

وشدد النواب على ضرورة التحرك العاجل لإنقاذ حياة الأسرى المرضى والنائب يوسف الذي يعاني من سوء متواصل في حالته الصحية ويحتاج للرعاية والدواء باستمرار، الأمر الذي يلقي إهمالاً واضحاً ومتعمداً من قبل الاحتلال في كافة مراكز التحقيق المختلفة.

أقدم الاحتلال الصهيوني يوم أمس الأول على نقل النائب المختطف الشيخ حسن يوسف إلى مركز المسكوبية للتحقيق بعد استمرار اعتقاله إدارياً حيث أمضى حتى نقله للتحقيق تسعة شهور في الاعتقال الإداري. وأفادت مصادر في عائلة النائب يوسف أن الاحتلال نقل النائب يوسف للتحقيق في المسكوبية صباح يوم الثلاثاء، مستغربة هذا الإجراء بحقه بالرغم من استمرار اعتقاله إدارياً في سجن عوفر.

وحملت العائلة الاحتلال الصهيوني المسؤولية كاملة عن حياة النائب يوسف وصحته وخصوصاً أنه يعاني من آلام في الظهر وارتفاع في ضغط الدم بالإضافة لمرض السكر.



د. بحر يشارك في حفل تخريج طلبة الفوج الحادي والثلاثون في الجامعة الإسلامية بغزة



نواب الضفة لدى مشاركتهم في فعاليات التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال